

الإباحية تجعل طفلك أكثر عرضة للتحرشات والاعتداءات الجنسية

هل تعلم بأن نسبة تعرض الأطفال للاعتداءات الجنسية والتحرشات أعلى بكثير ممن هم أكبر من 18، ووفقاً لدراسة فقد تم إثبات بأن 70% من ضحايا التحرشات والاعتداءات الجنسية هم من الأطفال، والدراسة أجريت في عام 2000 م قبل أن يتضخم سوق الإباحية ويمتلئ! بشتى أنواع الأفلام فما هي النسبة المتوقعة بعد ذلك التضخم!

الإباحية لها ارتباط مباشر بتحرشات الأطفال، لذلك ينبغي على الآباء معرفة الطرق التي يمكن استدراج أطفالهم بها.

رؤية الطفل للإباحية تنشط الفضول الجنسي لديه

يجعل المعتدون عادة ضحاياهم يشاهدوا مواد إباحية لرفع الفضول الجنسي لديهم، وإحدى الطرق هي أن يرسل المعتدي مواد إباحية من خلال وسائل التواصل الاجتماعية باسم وعمر مزيف ويوهم الطفل بأنه في مثل عمره، وبعد فترة من التعارف يطلب ذلك البالغ اللقاء. لينتهك تلك الطفولة البريئة.

مشاهدة الطفل للإباحية تشوّه فطرته

يستعمل المعتدي الأفلام الإباحية لإقناع الطفل بأن تلك الأفعال تعتبر طبيعية وبأن الأطفال الآخرين يستمتعون بفعلها، ولا يفقه ذلك الطفل البريء بأن ذلك المقطع قد يكون وهما وأنه تم إعداده خصيصاً لنشر تلك الأفكار المنحرفة.

رؤية الطفل للأفلام الجنسية تفسد أخلاقه بالتدريج

عادة ما يكون المعتدي ذا صبر طويل إذ يتدرج مع الطفل خطوة خطوة، ففي بادئ الأمر يصادقه وبعدها يلامس أجزاء الطفل الحساسة والغير حساسة وبعدها يعرضه لمشاهدة الإباحية ومن ثم يسهل على ذلك الطفل فعل تلك الأمور المشينة.

الأطفال عادة ما يشعرون بالعار والذنب جرّاء مشاهدة الإباحية

يستعمل المعتدون تلك الحقيقة لصالحهم بحيث يتم إقناع الطفل بأنك لو أخبرت عائلتك بذلك الأمر، فإنهم سيستشيطنون غضباً منك، مما يجعل الطفل يخشى البوح بذلك الأمر لعائلته ويستمر في ذلك الداء، ومما يجبر الطفل على عدم تكذيب كلام المعتدي بأن أبواه اعتادوا على تعنيفه لأتفه الأسباب مما يجعله يخشى تعنيفاً أكبر لمشاهدته الإباحية.

إذاً كيف يمكن للآباء استعمال تلك المعلومات لصالح أطفالهم؟

أولاً ينبغي على الآباء تثقيف أطفالهم وتعريفهم بشكل مبسط يتناسب مع أعمارهم عن الإباحية وما هي ضررها، بحيث في حال شاهد الطفل تلك المشاهد إما قهراً أو مصادفة فهو سيعرفها ويعرف ضررها.

وينبغي على الأبوين أن يبلغوا أطفالهم بأنه لو تعرضوا للإباحية بأنهم لن يعنفوه وينبغي عليه إبلاغهم ذلك الأمر للاطمئنان عليه. ويا حبذا لو تم ترسيخ ذلك المفهوم بصورة عملية بحيث لا يتم تعنيف الطفل على أتفه الأسباب مما يجعله أكثر ثقة بذلك.

في حالة معرفة بأنه قد تعرض طفلك لمحتوى إباحي أو تحرش جنسي من قبل صديق أو أحد من العائلة، اقطع علاقة طفلك بذلك المعتدي في الحال ومن ثم استشر مختصاً للتأكد من عدم تضرر طفلك من ذلك الحدث.

التحرشات والاعتداءات الجنسية أكثر شيوعاً في حدثاء السن ولها من الضرر البالغ على الطفل ومستقبله. فقم بحماية طفلك من خلال تثقيفه عن تلك الأمور ومدى خطرها وكسر حاجز الرهبة فيما بينكم

